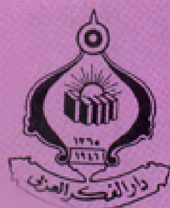
أطفالنا
في رحاب
القرآن
الكريم

آيات وقصة

وعد الله

٣٩

الدكتور سعد إسماعيل شلبي



أطفالنا فى رحاب القرآن الكريم
آيات وقصة
(٣٩)

وَعْدُ اللَّه

تأليف
الدكتور/ سعد إسماعيل شلبى

رسوم
صفوت قاسم

ملتزم الطبع والنشر
دار الفكر العربى
٩٤ شارع عباس العقاد ـ مدينة نصر ـ القاهرة
ت : ٢٧٥٢٩٨٤، ٢٧٥٢٧٣٥، فاكس: ٢٧٥٢٧٣٥
www.darelfikrelarabi.com
INFO@darelfikrelarabi.com

£

﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ
أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ (٧) لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ
(٨) إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ (٩) وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ
إِلاَّ بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (١٠) إِذْ يُغَشِّيكُمُ
النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ
عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ (١١) إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا
سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ (١٢) ذَلِكَ
بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (١٣) ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ
لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ (١٤) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلا تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ (١٥)
وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ
وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (١٦) فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ
الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١٧) ﴾ [الأنفال].

معانى المفردات:

٧- ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ ﴾ : يا أصْحابَ مُحمَّد إحدَى الطائفَتين أنَّها لَكُم: غنيمة إما العير والإبل وما حَملت من التِّجارة وإمَّا الرِّجال المسلَّحون من أهلِ مكَّة ﴿ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴾ وتحبُّونَ أنَّ تَلْقَوا الطَّائفَةَ الَّتي لا سلاحَ لها وهي الإبلُ والتِّجارَة ﴿ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ﴾ ويظهرَ الدِّين الحقَّ بقتلِ الكُفار ﴿ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ﴾ ليستأصِلَهم ويهلكَهم جميعًا.

٨- ﴿ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴾ منَ المشركينَ في مكَّةَ.

٩- ﴿ مُرْدِفِينَ ﴾ مُتَتابعين يَتْبَعُ بعضُهم بَعْضًا.

١٠-﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ ﴾ يُلقى علَيكم النومَ وقتَ الخوْفِ «أَمَنَةً مِنْهُ» ليُذهِبَ خوفكم وتكونَ قلوبُكم مُطمئنة ﴿ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ ﴾ وسْوستَه لكم وتخويفَه إيَّاكم. ﴿ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ ﴾ فتثقَ بنصْر الله ﴿ وتتأكَّدَ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ ﴾ نَزَل المطرُ ليثَّبتَ أقدامَ المسْلِمين فلا تسوخُ في الرَّمْلِ.

١١- ﴿ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ ﴾ وسْوسته.

١٢- ﴿ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ اضْربُوهم على أطرَافِ أصابِعهم ، فلا يستطيعُونَ القِتال ويُؤسَرون.

١٣- ﴿ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ عَصَوْهُما وخَالَفوهما.

١٥- ﴿ فَلا تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ ﴾ فلا تنهزموا أمَامهم.

١٦- ﴿ مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ ﴾ متوجِّهًا لقتال طائفة أخرى ﴿ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ ﴾ مُنحازًا إلى جَماعة من المسْلمين ﴿ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾ فَقَدَ رَجَع بسَخَطٍ عظيمٍ ﴿ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ ﴾ مقرُّه ومسكنهُ ﴿ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ بئس المرجعُ والمآلُ.

١٧- ﴿ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاءً ﴾: فينعم علَيهم بالأجْر الكبيرِ والغنيمة العَظيمةِ.

وقـال الأبُ لأولادِه: أشـــرفَ وأيمنَ وإيمان- بعـد أن قــرأ هذه الآياتِ وهم يستمعونَ إليه وينُصِتونَ، وقلوبُهم خاشِعةٌ لكلامِ الله.

يا أبنائِي :

لقد هَاجَـرِ الرَّسولُ ﷺ من مكَّة إلى المدينَةِ وأصـحابُه مَعه.. وتركـوا جميـعًا ديارَهم وأمْـوالَهم، ومـا يمْلِكون من إبلٍ وبقـرٍ وغنم، ومـا في منازِلهم من أمـتعـةٍ وأثاث، واسـتولَى عليـها الكفـارُ من أهلِ مكَّة، ولم يكتَـفوا بذَلك بل حـاولُوا أن يلحقُـوا بالرَّسول ﷺ وهو في الطريقِ إلى المدينَةِ ، ليقْـتُلوهُ، فأخذُوا يبحَـثونَ عنه، ورصَدوا الجوائز العظيمةَ لمن يأتيهمْ بِه حيـا أو ميتًا!! ولكِنَّ الله نجاهُ وأصحابَه من القومِ الكافِرينَ.

❊ ❊ ❊

ونزلَ المسلمـون المهـاجِرونَ من أهلِ مكَّة، على إخـوانِهم الأنصـارِ من أهلِ المدينَةِ، والمسلمُـونُ المهـاجرونَ فـقـراءُ لا يملكون شيـئًـا، فقـدم لهم إخـوانُهم من الأنصـارِ: الطعامَ، والشَّـرابَ، والأمْوالَ، والدِّيارَ، والغـذاءَ والكساءَ، وفـضَّلوهم على أنفسِـهم وأوْلادِهم، وأحَبُّوهـم حُبا كبـيرًا، ولذلكَ مـدحَ الله هؤلاءِ الأنصارَ ورَضِي عنهم- فقال عنهم: ﴿ ... فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٩) ﴾ [الحشر].

ومضَى عامٌ على الهجْرة، وجاءَ عامٌ ثانٍ، وأتى شَهْرُ رمضَان من هذا العَام الثاني، فجاءت الأخـبارُ إلى رسولِ الله ﷺ تعرِّفهُ أن أبـا سُفيانَ بن حرْبٍ- زعـيمَ كفار مكَّةَ- خَرَج في تجارَةٍ عظيمة من مكَّة متوجِّها إلى الشَّام ولم يَبْقَ رجلٌ ولا امرأةٌ، ولا غنىٌّ ولا فقيرٌ من أهلِ مكَّةَ إلا اشترَك في هذه التجارَة.

فكَّر الرَّسَولُ ﷺ وفكَّر وقالَ في نفسِه:

أموالُنا ودِيارُنا وما نملكُ من الحَيوانِ والأثَاثِ والأمْتعة أخذَها كفَّارُ مكَّة واستولَوا عليهـا.. وها هُم أولاءِ سَيَمـرون علَيْنا - في المدينَةِ - وهم في طريقـهم إلى الشامِ..!! نخرُجُ عليهم- ونستولى على هذه التجارَةِ، وهذا من حقِّنا.

فعَرض هذه الفِكْرَةَ على أصْحابِه من أهلِ المدينَةِ من المهاجرِين والأنْصار ففرحُوا جميعًا ، وقالُوا:

لعلَّ الله يريدُ أن يُعوِّضنا ويُعطينا بدَلَ الأمْـوالِ التي تركْناها في مَكَّة.. وخرجت مجموعَةُ لا تزيدُ عن ثلاثِمَائَةٍ وخمسينَ رجُلاً، ليَعْتَرِضُوا طريق أبي سُفيانَ، ويأخذوا ما مَعَه من تجارَةٍ وأموْال.

***

وجاءَتِ الأخبارُ إلى أبي سفيان فأسْرعَ في المسير وابتعَدَ عن المدينَة ، واسْتطاعَ أن يفْلتَ بالتِّجارَة إلى الشَّام، ولم تكن هذه التِّجارَةُ العظيمةُ في حمايَة كَبيرَةٍ، فكلُّ ما فيها مِن الرِّجـال أرْبعون رجُـلا يحـرسُونهـا.. وتأكَّد لأبي سُـفـيان أن مـحمَّـدًا وأصحـابَه سينتظرونَه وهو عائِدٌ من الشَّامِ بَعْدَ أن يكونَ قد تاجرَ وربحَ، وزادَت تجارَتُه ونمتْ.

فاسْتأجَـر رجُلاً اسْـمُه «ضَـمْضَـمُ» وقـالَ له: اذهبْ إلى أهلِ مكَّةَ وأخبـرهم أنَّ محمَّدًا وأصحابَه خرجُوا على تجارِتكم يُريدُون أن يستولُوا عليها، فاخْرُجوا لحمايتها.

***

ووصَلَ ضَـمْضمُ إلـى مكَّة وقد رِكبَ جـملاً، قطعَ أنفـه وذيْلَه، وقلَب رحله ثمَّ وقَفَ عليْه ، وشقَّ قميصَه من الأمامِ ومن الخلْفِ وأخَذَ يصيحُ وينادي ويصرُخ: يا أهل مكَّةَ: التجارةَ التِّجارة.. أموالُكم مع أبي سُفْيانَ خرج عليها محمَّدُ وأصحابُه يُريدونَ أن يستـولُوا علَيْهـا، فالغَوثَ الغـوْثَ يا أهْلَ مكة أغيثُـوا أبا سُفـيانَ ، أغيـثُوا أبا سُفـيانَ.. التجارَة التجارَة.. الغَوْثَ الغَوْثَ.

***

وسمِعَ أهلُ مكَّة.. وسـمِعَ الرِّجالُ.. وسمِعَ الشَّـبابُ .. وسمعت النِّسـاءُ وسمِعَ أبوجَهْلٍ. فهـاجَ الجميعُ، وأسْرعوا إلى أسْلحَتِـهم ، وأخَذَ النداءُ يُدوِّي في شوارِع مكَّة وشعابِها.

يا أهلَ مكَّة أنقذوا تجارَتكم من محمَّدِ وأصْحـاب محمَّد.. خرجُوا علَيْها يُريدون اَلاسْتيلاءَ عليْها.

وهاجَ أهْلُ مكَّة ومَـاجـوا وأسْرعـوا إلى أسْلِحـتـهم يحمـلونها، وإلى خُـيـولهم يَركَبونَها، وإلى جِمالهم يشُدُّون عليها الرِّحالَ ويحمِلون عليها الزَّاد وعُدَدَ القتال.

وكانَ أنشطَ الكفَّار وأخـفَّهم حركةً، وأشدَّهم غيْظًا من الرَّسـول ﷺ وأصحابه – أبو جهل – فأخَذَ يحمِّسُ أهْلَ مكَّة ويُثيرُهم.

وكان أكـثرهم كسَلاً وأشـدّهم جُبنًا وخوفًـا من الرَّسولِ ﷺ وأصحابِهِ «أمـيةُ بن خلَف» وكانَ شـيخًا جـسيمًا ثقـيلاً ، فَخـاف على نفسه إنْ هُو ذَهَب إلى الحـرْبِ فأتاه أبوجَهْلٍ ومَـعه مَـجْمَرَةٌ فـيهـا بَخورٌ، ومُكْحلةٌ فـيها كُـحل ثمَّ وضعَ المجمـرةَ والدُّخانُ يَنْبعثُ منها وقال: تبَخَّر يا أُميَّة فإنما أنْتَ امرأةٌ..

ثم أخرَجَ المرْودَ من المكْحلَة ، وفَتَح عيْنَيْهِ وأخذ يُكحِّلُه ويقول له:

تكحَّل يا أميةُ ابن خلف فإنما أنْتَ من النساء..

فتحمَّسَ أميَّة بنُ خلفٍ وقال: اشتروا أقوَى حصانٍ في مكَّة ووديانها وشدُّوا عليه سَرْجَه ولجامَه فإنِّي خارجٌ معكم لقتال محمَّدٍ وأصحابِ محمَّد..

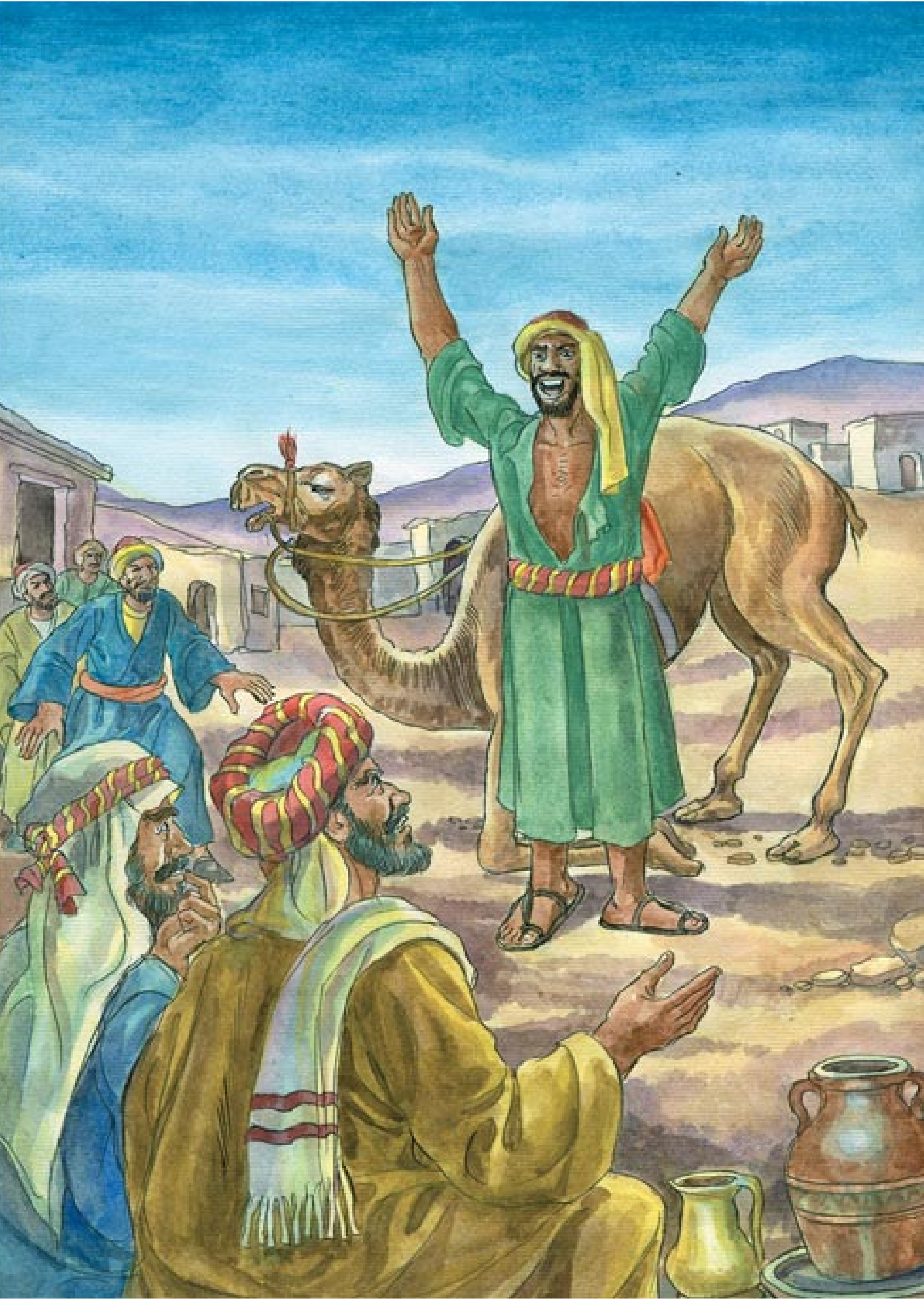
وتحرّكت التِّجارَةُ وأميرُها أبُو سُفـيان من الشَّام تُريد العَودةَ إلى مكَّة فلمَّا اقتربتْ من المدينَةِ أرْسَلَ أبو سُـفيان جـواسِيـسه تكتشـفُ الطريقَ، وتعرفُ أخبـارَ أهلِ المدينة، وتحَركاتِ الرسول ﷺ وأصحابه فعادَت إليْهِ الجواسيسُ تخبُرُه:

أن جيشًا من المَسْلمين يترصَّدُه ، وسوفَ يُهاجمُه..

فتـركَ أبو سُفيـان الطَّريق الذي يمُرُّ بالقُرْب من المدينَةِ، وسلَـك طريقًا آخر بعـيدًا عنها وقريبًا من البَحْر.. وبذلِك نَجَت التجارَةُ.

وعلِمَ أهلُ مكَّةَ أن تجارَتِهم قد نَجَت، وأفْلَتَ أبو سُفيانَ بـها من محمَّدٍ وأصحابه فقالَ فريقٌ منهم:

أمَا وإنَّ تجارَتَنا قد عادَت إليْنا سالمةً ورابِحةً، فعلَيْنا أن نعودَ إلى مكَّة.



وارتفعت أصْواتُ كثيرة:

- نَذْهَبُ إلى محمَّدٍ ونُقاتله ونُؤدِّبه!!

- نهجُم على المدينَةِ ونهدمُها على من فيها من المسْلمينَ!!

- سنقاتِلُ.. سنُقاتِلُ..!! ولا بقاءَ للمسْلِمين بعْدَ اليوْمِ!!

- لا داعي للقتال وإراقة الدِّماء تجارَتُنا عادَت إليْنا!!

- بل نَذْهَبُ ونُقيمُ بجوارِ المدينة.. نُعسْكر بالقرْب منها نشرَبُ الخمرَ وترقُصُ الراقصاتُ، وتُغنِّي الجواري، ويُشاهدنا محمَّد وأصحابُه، ونقيمُ ثلاثة أيامٍ نذبحُ الذَّبائح ونأكلُ اللحمَ ونطعمُ الطعامَ، وتَعزِفُ الموسيقا ويسمعُ العربُ جميعًا، فيخافُ منا الناسُ، ولا يفكِّرون في العُدْوان علينا.

وتغلَّب هذا الصَّوْتُ فتحرَّك جيْشٌ كبيرٌ، وأخذَ طريقَه نحْوَ المدينَةِ قاطِعًا طريقهُ وسط الصَّحراء.

وأرسَل الرسولُ ﷺ جواسِيسَه، فعادَت إليْه تُخبرهُ: بأنَّ أبا سُفيان قد نجَا بتجارَته!!

وأنَّ جيْشًا كبيرًا قد خرَجَ من مكَّة متجهًا نحَو المدينَةِ... ولا بُدَّ من القِتالِ.

أصحابُ الرَّسول ﷺ يقُولُون:

- نرجعُ إلى المدينَةِ ونتحصَّنُ فيها..!

- لا نرجعُ ونَنْتظرُ حتَّى يأتي جيشُ الكفَّار ونُحارِبُه..

- عدوُّنا قليلُ ولا نسْتطيع القِتالَ؟!!

- خرجْنا لنستَوْلي على تجارَة قرُيش، ولم نعُدَّ العدَّة لحرْبِ قرْيشٍ..

- مكَّة قد خرجت كلُّها.. ولا نستطيعُ حرْبَها.

فنَزل جبريلُ بقول الله تعالي :

﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ (٧) ﴾[الأنفال] .

قرأ الرَّسولُ ﷺ الآيَةَ الكريمَة على أصحابِهِ ثمَّ قالَ لهم:

- إن الله يَعدكُم بالنَّصْر على إحدَى الطَّائفتَينَ:

«إمَّا العير والتجارَةُ، وإمَّا جيشُ الكافرين».

وقـد أفْلَتَت التِّـجَـارَةُ، وبقىَ الجـيْشُ.. وقـدَ وعَدنا اللـهُ بالنَّصـر والله لا يُخْلِفُ الميعاد.

واستبشْر الرُّسُولُ ﷺ، وقالَ لأصْحابه:

قاتِلُوهم ينصرْكم الله. قاتِلوهم يهْزِمْهم الله بأيْديِكُم ويُخزهم وينْصركم عليهم.

وقالَ واحِـدٌ من المهـاجرينَ أصـحابِ الرَّسـول ﷺ الَّذين هاجَروا من مكَّة بـعزْمٍ وتصْمِيمٍ وإيمانٍ:

يارَسولَ الله.. افْـعل ما أنْزَل الله، فنحنُ مـعَك والله لا نقولُ لَكَ كمـا قالَت بنو إسْرائيل لنبيِّهم موسَى: اذهَبْ أنْتَ وربُّك فـقاتِلا إنّا هَهُنا قاعدونَ. ولكن نقُولُ: اذهَبْ أنْت وربُّك فـقاتِلا إنَّا مـعكما مُـقاتلون، والَّذي بعـثَك بالحق لنكُونَنَّ مَعك في كـلِّ ما تُريدُ.

فقال له النَّبي ﷺ خَيْرًا..

ثم ألْتَفَتَ الرسولُ ﷺ إلى الأنْصارِ - أصحابِه الَّذين استقْبلُوه بالمدِينَةِ المنوَّرة- فقامَ واحدٌ منهم وقال:

لقد آمَنَّا بِك وصدَّقْنَاك وشَهِدْنا أنَّ ما جِئْتَ به هُو الحقُّ وأعْطَيناكَ على ذلك عهُودَنا ومواثيقَنَا على السَّمع والطَّاعة، فاصْنع يارسولَ الله ما شئْتَ ونحنُ معَكَ فوالَّذي بَعثَكَ بالحَقِّ لو استعْرضْت بنا هذا البحرَ فخُضْته لخضْناهُ معَك، ما تخلَّف منا رجلٌ واحدٌ، ونحبُّ أن تقابلَ بنا عدوَّنا في الحرْبِ، وستجدُنا صَابرينَ عنْد الحرْب، صادقِينَ في القِتال، وسترى منَّا ما يسُرُّك إن شاءَ الله، فسرْ بنا ، والعَونُ والتوفيقُ منَ الله.

فأشرَق وجْهُ الرَّسولِ ﷺ، وشاعُ السُّرورُ في نفسه، ثمَّ قالَ لأصحابِه: سيُروا وأبشروا بالنَّصْر.

وتقدَّم الرَّسولُ ﷺ وأصحابُه حتَّى نزلُوا مكانًا اسْمه بدْرٌ فيه بئْرٌ عظيمةٌ بها ماءٌ كثيرٌ.

ونزَلَ الكُفَّارُ بالقرْبِ منهم، ولا يفصِلُ بينهم إلا تَلٌ كبيرٌ من الرَّمْل.

وتقدَّمت جواسِيسُ الرَّسولِ ﷺ تستطِلعُ الخبرَ فوجَدوا طفْلَيْن بجِوار بئرٍ فأخذوهُما واتجَهُوا بهما إلى الرَّسول ﷺ.

وكان الرسولُ ﷺ يُصلِّي ، فلَما فرغَ من صلاتِه قالَ للطفْلَين:

أينَ الكفَّارُ من قريشٍ؟!

أجابَ الطفلان:

خلْفَ هذا الوَادي يحول بيْنكم وبيْنهم هذا الكَثيب المُرتفع.

فقالَ الرَّسولُ ﷺ: وما عَددهُم؟

قالاَ: كثير.. ولا نعَرِف لهم عددًا..

فقال الرَّسولُ ﷺ: كم ينْحرون - يذْبحونَ- في اليْومِ من الجمال؟

قالا: يذبُحون يَوْمًا تسْعة جمالٍ ويَوْمًا عشْرةَ جمالٍ!!

فالتفت الرَّسولِ ﷺ إلى أصحابه وقالَ: القوْمُ بيْن التِّسعمائَة والألف..

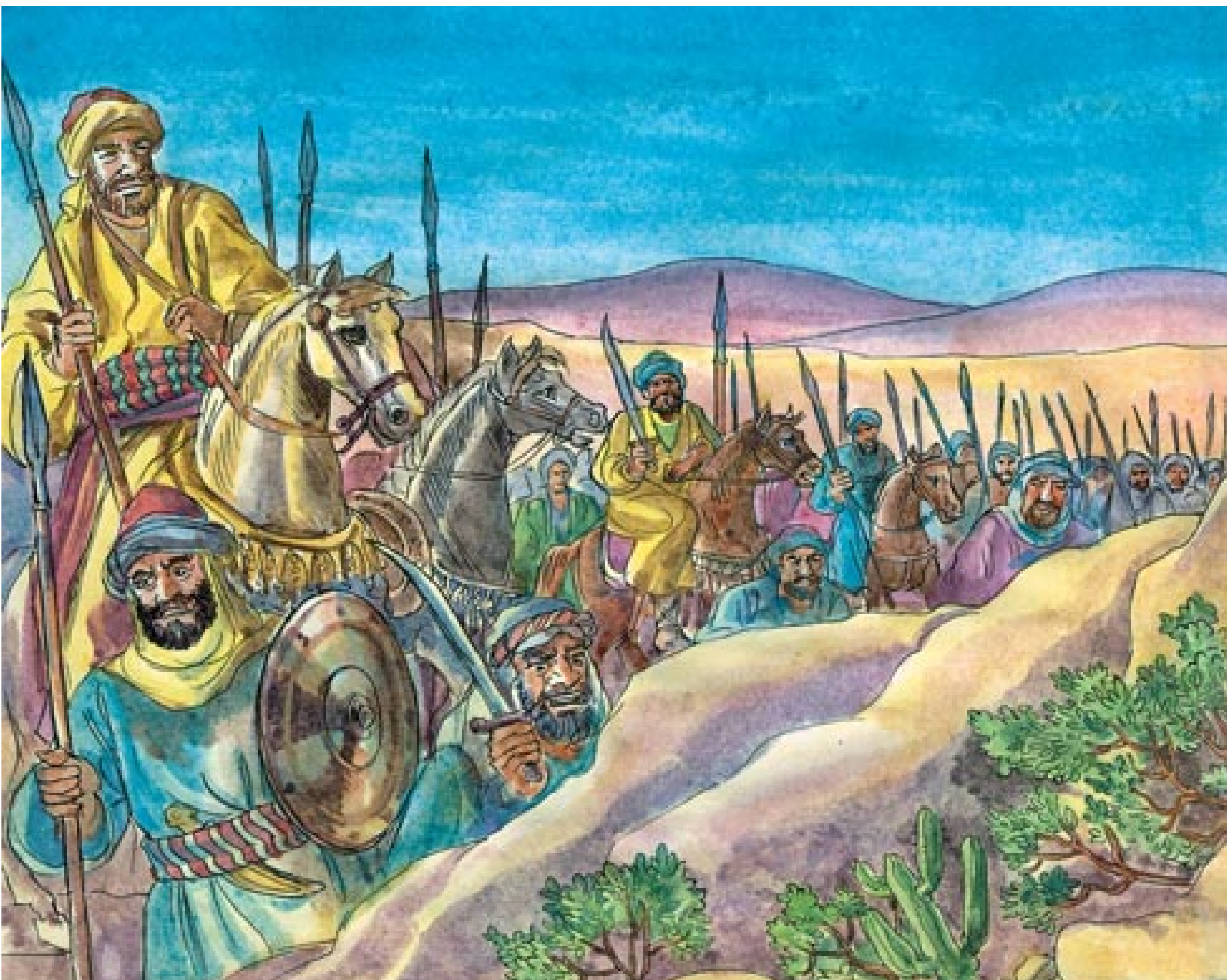


وفعلاً يا أبنائي كانَ عددُ الكفَّار تسعَمائةٍ وخمسينَ مُحَاربًا.

قالَ أشـرفُ: هذه قُوَّةُ ذكـاء الرَّسولُ ﷺ!! اسـتطاع أن يعرِفَ عَـدَدهم من الإبل الَّتي يذْبحونها.

قالُ والِدُه: نعَم هذه قوَّة ذكاءِ الرَّسـولِ ﷺ ، لأنَّ الجملَ يكْفي لإطْعام مائة رَجلٍ، إذنْ هم تسعُمائة وخمسون مُحَاربًا!!

وتقـدم الرسولُ ﷺ وأصـحـابُه وشـاهدوا الكفَّار مـن بعيـد، في أيديهم أسْلحـة لامـعةٌ، وأصْـوات خُـيولهم تهُـز القلوبَ وتملأ الفَـضَـاء، وبريقُ سيُـوفـهم ورماحـهم وحرابهم يخطِفُ الأبْصارَ فارتاعَ المسلمونَ وخافُوا أوَّلَ الأمْرِ.



وإذ بالنَّوم يأتى المسْلمين ويغْشَى عُيونَهم جَـميعًا ، فينامونَ جَميـعًا ثم يَسْتَيْقظُون فإذا المطرُ ينزِلُ غزيراً من السَّماءَ.

وفي أثناء النَّوم رأى المسْلمونَ أعداءَهم في المنام عددًا قليلاً... فـتشجَّعُوا وعندْمَا نزل المطرَ علي الرِّمـال ثبتَ الرَّمْلَ تَحْت أقدْامِ المسُلمين ، وتوضَّـأ المسلمونَ واغـتسَلُوا وتنشَّطُوا وصلُّوا للَّه، وكانُوا في غايَةِ الحيَويَّةِ والنشاطِ..

ولم ينزْل هذا المطرُ علي الكُفار، فكانت الرِّمـالُ تموجُ تحت أرجُلهم فتعطِّلهم عن المشْي ، وتُقلِّل حَرَكَتَهم...

واقْتَرب الجيْشانِ وأصبحَ كلٌّ منهما يشاهدُ الآخرَ، فصَاحَ الكفَّارُ:

يا محمدُ الحربَ الحربَ.. والمُبارزَة المبارزَةَ.

وخرجَ ثلاثَةُ من فُـرسانِ قُريشٍ يركـبونَ خيُـولهم ويلوِّحُونَ بأسـحلتهم ويناُدون الحربَ الحـربَ - هيا يا مـحمـد إلى المبارزةِ.. أخرِجْ لنـا أبطالكَ .. هيًّا هيَّـا!! المبارزةَ المبارزَة!!

فـأخرجَ لهم الرسـولُ ﷺ ثلاثةً من أبطال المسْلـمين وشُجـعانـهم، واشتـبك كلٌّ فارسٍ من فوارِسِ المسلمينَ معَ فارِسٍ من فوارسِ الكفَّار!!

ومَضتَ مدَّةُ يسيـرةٌ جدا انتصَر بعَدها الفارِسُ المسْلِم؛ ضـرب عدوهُّ ضرْبَةً قاتلةً فنزفَ منه الدَّمُ وخرَّ صريعًا تحتَ أقدامِ فَرسه..

ومرَّت مدَّة أخـرى فإذا بالفارسِ المسلِم يقطعَ عنُقَ مُبـارزِه فيَهوى صـريعًا تَتَدفَّقُ منه الدِّماءُ!!

وأخذَ الفارسـانِ المسْلِمانِ يلوِّحان بسيْـفَيهما وقـد أخذَتْهم نشوةُ النَّصر وفـرحتُه والمسلمونُ تتوقَّد حماستهم ويصيحونَ:

اللهُ أكبرُ.. اللهُ أكبرُ.. والنصرُ للمسلمينَ..

وانضمَّ هذانِ الفارسانِ إلى زميلهما الثالثِ وساعَداه حتَّى قتلَ الكافرَ وعادَ الثلاثةَ لينضموا إلى صُفوفِ المسلمينَ، وقلوبُهم تشتعلُ حماسةً وقوَّةً واغتاظَ الكفَّارُ، وتفجَّرَ الحقْدُ من عيُونهم، فهَجموا جميعًا على المسلمينَ .. والْتَحم الجيْشانِ!!

المسلمونَ ٣٥٠ محاربًا والكفارُ ٩٥٠ مُحاربًا..

ونسى كلُّ مُحارِبٍ نفْسَه، وألقَى بنفسهِ في أحْضانِ الموتِ.

ونظَر الرَّسولُ ﷺ : فوجَد أصحابَه قليلين، ونظرَ إلى أعدائه فشاهَد كثرة عَددهم وعُدَّتهم فخافَ على أصحابِه، وتوجَّه إلى الله بالدُّعاء.

اللهمَّ إن هذه قريشُ جاءتَ إليْنا بخَيلها وخُيلائِها، وفخرِها وعنادِها تحاربكُ وتكذب رسولَك!!

اللهمَّ نصرَك الَّذي وعدْتَني !! اللهُمَّ نصركَ الَّذي وعدتْني !!

ورفعَ يدَيْه إلى السَّماء ، واستقْبَل القبلَةَ ، وأخذَ يدعُو الله، ويبْكي حتَّى ارْتَفَعَ صَوتُه بالبُكاء:

اللهُمَّ إن هؤلاءِ يقاتلونَ في سبيلك، وينصرُون دينَك، ويُحاربونَ عدوَّك.. اللهَّم انصرْهم، اللَّهم أعِنْهَم ، اللهمَّ عاوِنْهم ، اللهمَّ ساعدهم، اللهُمَّ أسعدهم بنصْرِك الَّذي وَعدتِني.

وما زَال الرَّسولُ ﷺ يدْعو ويبكي ويَداهُ مرفوعَتان إلى السَّماء حَتَّى ظهرَ بياضُ إبطيْه وأبو بكْرِ الصِّديقُ بجوارِ يشفُقُ عليه، ويربُتُ على كتفَيه، ويبكي ويدْعُو الله معَه.. ويقولُ هوِّن على نفسك يا رسولَ اللهِ، لا تَبكِ يا رسولَ الله والنَّصرُ لَنا بإذْن الله...



والرَّسولُ ﷺ يدعُو ويسْتغيثُ..!!

ونزلَ جبريلُ على رسولِ الله ﷺ بقوله تعالى : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ (٩) وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلاَّ بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (١٠) ﴾

فقالَ الرَّسولُ ﷺ: أبشرْ أبا بكرُ فقدْ جَاء النَّصْر من السَّماءِ.

وتقَدَّمَ نحوَ جيَشِ قرُيشٍ وأخذَ حَفْنَةً من الحصَى ورَمَى بها في وجُوهِهم وقال:

شاهتِ الوجُوهُ.. اللهَّم اهزِمْهمْ!!

ثم قال لأصحابه:

شُدُّوا عليهم- اقْتلوهم!!

فازْدَادوا قوةً وشجاعةً، وصَاحُوا مُهلِّلينَ ومكبِّرينَ..

اللهُ أكبرُ.. الله أحدٌ- أحَدٌ أحَدٌ.. فَرْدٌ صَمَدٌ.

ووقَفُ النبيُّ ﷺ وسَط المْعَمعَةِ والحربُ تموجُ من حولِه، وأصحابُهُ يُحيطونَ به وكلُّهم قُوَّةٌ وحماسَةٌ والنَّبيُّ ﷺ يصيح فيهم، ويقوِّي عزائمهم، ويبشِّرهم بوعْد الله، فأمَدَّهُم الله بالملائكَة تحاربُ بجوارِ المسْلمينَ: ﴿ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ (١٢) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (١٣) ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ (١٤) ﴾.

والرَّسولُ ﷺ ينادي في أصحابه: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلا تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ (١٥) وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ

بغضب مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (١٦) فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١٧) ﴾.

بهذه الآيات الكريمة أخَذَ جبريل يُشجِّعُه ويطمئنه وأخَذَ الرَّسولُ ﷺ يُنادي في المسْلمينَ ويشجِّعُهم وهم يُحاربونَ بقوةٍ والملائكةُ تُحارِبُ معهم، فزادُوا قوَّةً إلى قوَّتهم، وأحسَّ كُلُّ واحدٍ من المسْلمين أنَّه جيشٌ وحْدَه.

والكفَّارُ من قُريشٍ يتساقُطُون ويُقتلُونَ.. والمسلمونَ غارقُون في الحرْبِ.

لا يكادُ الواحدُ منهم يُحسُّ بنفسه، لقد نَسى نفْسه، وصمَّم على القتالِ، بلْ كانَ المسلمونَ في هذه المعركة، يحرصُون على الموتِ كما يحرصُونَ على الحياةِ ويقولُون هِيَ إحْدى الحُسْنيين : النَّصْر أو الموْت!!

إن انتصَرْنا فَهذَا ما وَعَدنا الله بِهِ، وإن قُتلنا دخَلْنا الجَنَّة، فمرْحبًا بلقاءِ الله!!

ليسَ بيْن الواحدِ منّا وبيْن الجَنة إلا أنْ نُقاتِلَ هؤُلاءِ فَنُقْتَل فَنَدْخُلَ جَنَّة الله..

وأصْواتُ المقاتلينَ الأبطال من المسْلمينَ تُنادي، وأصواتُهم تَدوّي في الفضاءِ أقبل يا مُسلم ولا تُدبرَ... تقدَّمْ ولا تَتأخَّرْ..!!

من أقْبَل وهَاجَم فمأواهُ الجنَّةُ ومنْ أدْبَر وانْهَزم فمأواهُ جَهنَّم وبئْسَ المصيرُ..!!

قاتِلْ والله سيقْتُلهم.. ارْم والله والملائكةُ يرْمون مَعَكَ.

واهْتمَّ أبطالُ المسلمين بقَتْلِ زُعماء قُرَيْشٍ وسادَاتها، وحاولُوا القضاءَ عليهم جزاءَ ما عذَّبوهم بمكَّة وأخْرجُوهم منها وصدُّوهم عن المسْجدِ الحرامِ وعن سبيل الله.

بلالُ بنُ رباحٍ مؤذِّنُ الرسول ﷺ رأى عَدوَّ الله أميَّة بن خلَف الَّذي كان يعذِّبه فيجَرِّدُه من مَلابِسه ويرميه في صَحراءِ مكَّةَ ويضعُ الحَجَر على صَدْرِه.. وبلالٌ يُردِّد أحدٌ أحَدٌ..!!

رأى بلالٌ أميَّة فَصَاحَ صيْحَة دَوَّتْ في الصَّحارى والوديان: أميَّة رأسُ الكُفْر ، لا نجَوتُ إن نجا.

واجْتَمع حولَه جَماعةٌ من المسْلمِينَ يُحاوِلُون أن يأخُذوه أسَيرًا فصرخَ بلالٌ بأعْلَى صَوتِهِ:

يا أَنَصارَ الله رأسُ الكُفْر أميَّة بن خلَف، لا نَجوتُ إن نَجا..!!

واجتمعَ المسُلمونَ ولم يَنْصَرفُ بلالٌ حتًّى قتلَ أميَّة.

وقتَل «معاذٌ ومـعوذٌ» ابنا الجَموحِ وهُما أخوانِ صَـبِّيانِ اشْتركا في المعـركْة- قَتَلا أبَاجَهْل انطلقـا إليْه كالصقَّـرَين وضَرباهُ ضرْبَةً واحدةً، أسـقطته من ظهرِ حصَـانه فوَقع على الأرضِ ، وجاء عبـدُ الله بنُ مسْعود الذي كان أبو جَـهلٍ يعذِّبُه في مكَّة- وجلَس على صدْر أبي جَهْلٍ وقطعَ رقبته بسيْفه.

وانتصرتِ الفئَةُ القليلةُ على الفِئَةِ الكثيرةِ بإذْنِ الله.

وقَتَلَ المسْلِمونَ سَبْعينَ من الكافِرينَ، وأسَروا سَبعين..

وتحقَّقَ وعْدُ الله وانتصَـرَ المسْلِمونَ انتصاراً عظيمًا سمِعَت بِه بلادُ العَـربِ جَميعًا وذَهَب خبرهُ إلى كُلِّ مَكانٍ!

واقرءوا يا أبنائي:

£

﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ
وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ (٧) لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ
وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ (٨) إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ
الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ (٩) وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلاَّ بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ
اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (١٠) إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً
لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ (١١) إِذْ
يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا
الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ (١٢) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَمَن يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (١٣) ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ
النَّارِ (١٤) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلا تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ (١٥) وَمَن
يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ
جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (١٦) فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ
رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١٧) ﴾

أسئلة القصة

س١: بعـد أن هاجـر النـبي ﷺ إلى المدينة بدأ مـرحلة جـديدة من الدعـوة إلى الإسلام، في ظل إخاء إسلامي قَلَّ أن يوجد معه في العالم:

صف هذا الإخاء وبين كيف توصل إليه النبي ﷺ؟

س٢: بعد الهجـرة بعام كانت أول معركة بـين المسلمين والمشركين، ما اسم هذه المعركة.. وكيف بدأت؟

س٣: وعد الله سبحانه وتعالى إحدى الطائفتين؛ العير أو النفير، فما معنى العير وما معنى النفير.. وما الذي اختاره المسلمون وساروا في طريقه؟

س٤: كانت غزوة بدر مـخابرات تتحسس أخبار المشـركين ليقرر النبي ﷺ على أساسها سير المعركة .. اذكر ما تعرفه من مواقف في هذه المخابرات.

س٥: هل تعرف عدد المسـلمين والمشركين الذين التقوا في هذه المعـركة... اذكر عدد كل من الفريقين؟

س٦: كيف انتهت معركة بدر؟

درس النحو

نواصل الأسئلة التي قدمناها في الدرس السابق فنقول:

أولا: استخرج الأفعال المضارعة المنصوبة في الجمل الآتية:

١- لن يخيب من استشار.

٢- النخل يثمر حتى يبلغ مائة سنة بعد غرسه.

٣- الصيادون يتبعون الحوت كي يصيدوه ليأخذوا جلده ولحمه وشحمه.

٤- يجب أن تزور دور الآثار لتشاهد ما كان عليه الأقدمون من حضارة.

٥- يستخدم الهنود الفيل لكي يساعدهم في حمل الأثقال.

٦- لم تغرب الشمس فيعود العمال إلى منازلهم.

٧- لا تبسط يدك كل البسط فتقعد ملومًا محسورًا.

٨- فعسى أن تكرهوا شيئًا ويجعل الله فيه خيرًا كثيرًا.

٩- لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون.

ثانيًا: ضع أداة جزم مناسبة في المكان الخالي من الجمل الآتية، وانطق بها بعد ذلك.

١- .... تحتقر من دونك.

٢- ...... تستيقظون مبكرين تنشطون.

٣-....... تتعلمان تتقدمان.

٤- ...... تخف تظهره الأيام.

٥-...... تسمعين نصيحة الكبار.

٦- ..... تعمل من شرء تلق جزاءه.

٧- ... تطلب الخير من أهل الخير.

٨-..... يتكاثف السحاب يسقط المطر.

سلسلة
أطفالنا في رحاب القرآن الكريم
آيات وقصة

١- الفاتحة أم الكتاب
٢- خليفة الله
٣- يا بني إسرائيل
٤- بقرة بني إسرائيل
٥- هاروت وماروت
٦- بيت الله
٧- قبلة المسلمين
٨- وقاتلوا في سبيل الله
٩- طالوت وجالوت
١٠- قدرة الله
١١- امرأة عمران
١٢- وإذ قالت الملائكة يا مريم
١٣- ابنة عمران
١٤- عيسى في السماء
١٥- نصر الله
١٦- اختبار الله
١٧- حياة الشهداء
١٨- صلاة الحرب
١٩- الأرض المقدسة
٢٠- قابيل وهابيل
٢١- مائدة من السماء
٢٢- هل يستوي الأعمى والبصير
٢٣- إبراهيم يبحث عن الله
٢٤- بنو آدم والشيطان
٢٥- أصحاب الجنة وأصحاب النار
٢٦- نوح عليه السلام وقومه
٢٧- هود عليه السلام وقومه
٢٨- صالح عليه السلام وقومه
٢٩- لوط عليه السلام وقومه
٣٠- شعيب عليه السلام وقومه
٣١- موسى عليه السلام وفرعون والسحرة
٣٢- قوم موسى وقوم فرعون
٣٣- موسى عليه السلام وبنو إسرائيل
٣٤- بنو إسرائيل عبدوا العجل
٣٥- سفهاء بني إسرائيل
٣٦- موسى عليه السلام والأسباط
٣٧- ضحية الشيطان
٣٨- دفاع عن الرسول
٣٩- وعد الله
٤٠- توزيع الغنائم
٤١- قوة الصابرين
٤٢- أسرى بدر عتاب وفداء
٤٣- يوم الحج الأكبر.
٤٤- يوم حنين.
٤٥- عزير آية الله للناس.
٤٦- الشهور العربية والأشهر الحرم.
٤٧- وإذ يمكر بك الذين كفروا.
٤٨- لا تحزن إن الله معنا.
٤٩- المنافقون في المدينة.
٥٠- خذ من أموالهم صدقة.
٥١- مسجد التقوى ومسجد الضرار.
٥٢- المسلمون في ساعة العسرة.
٥٣- الثلاثة الذين خُلِّفوا.
٥٤- والله يعصمك من الناس.
٥٥- القرآن يتحدى.
٥٦- وجاوزنا ببني إسرائيل البحر.
٥٧- يا بني اركب معنا.
٥٨- يوسف عليه السلام في غيابة الجب.
٥٩- يوسف عليه السلام السجين المظلوم.
٦٠- سر قميص يوسف عليه السلام.
٦١- لقاء الأحبة.
٦٢- ثم استوى على العرش.
٦٣- حتى يغيروا ما بأنفسهم.
٦٤- زمزم نبع الأنبياء.
٦٥- مقام إبراهيم مصلًّى.
٦٦- ونبئهم عن ضيف إبراهيم.
٦٧- أصحاب الأيكة.
٦٨- فاصدع بما تؤمر.
٦٩- ويخلق ما لا تعلمون.
٧٠- وعلامات وبالنجم هم يهتدون.
٧١- رياحين البيوت شقائق الرجال.
٧٢- التي نقضت غزلها.
٧٣- سبحان الذي أسرى بعبده.
٧٤- فتية آمنوا بربهم.
٧٥- صاحب الجنتين.
٧٦- موسى عليه السلام والعبد الصالح.
٧٧- ذو القرنين.
٧٨- يا يحيى خذ الكتاب بقوة.
٧٩- واذكر في الكتاب مريم.
٨٠- ذلك عيسى ابن مريم.
٨١- واذكر في الكتاب إسماعيل.
٨٢- واذكر في الكتاب إدريس.
٨٣- وكلهم آتيه يوم القيامة فردا.
٨٤- الوادي المقدس طوى.
٨٥- وجعلنا من الماء كل شيء حي.
٨٦- النار بردا وسلاما.
٨٧- حكمة سليمان عليه السلام
٨٨- وأيوب إذ نادى ربه.
٨٩- يونس عليه السلام في بطن الحوت.
٩٠- سليمان عليه السلام وملكة سبأ.
٩١- موسى عليه السلام القوي الأمين.
٩٢- قارون وعاقبة المفسدين
٩٣- زيد... هو ابن حارثة.
٩٤- الأحزاب وجنود الله الخفية.
٩٥- جنات سبأ وجزاء الكفور.
٩٦- وفديناه بذبح عظيم.
٩٧- بيعة الرضوان وصلح الحديبية.
٩٨- جنة الدنيا ومتاع الغرور.
٩٩- أصحاب الأخدود والثابتون على الإيمان.
١٠٠- للبيت رب يحميه.

تطلب جميع منشوراتنا من وكيلنا الوحيد بالكويت والجزائر
دار الكتاب الحديث